



مقالة بحثية

التشكيل الإبداعي للإضافات التزيينية في تصميم الأزياء

فاتن علي حسين^{1*}، صلاح عبد الغني حسين²¹ جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم، بغداد، العراق² الجامعة التقنية الوسطى، معهد الفنون التطبيقية، بغداد، العراق* البريد الإلكتروني: Fatenali_2012@yahoo.com

معلومات المقالة	الخلاصة
تاريخ الاستلام	اتخذت الإضافات التزيينية جزءاً مميزاً وموقفاً بارزاً في تصميم الأزياء، التي انتجت عنها متغيرات في سياق شكل المكملات الذي ترتبط أجزاءه بعلاقات مع تصميم الذي. فقد تكون حضور الإضافات التزيينية إلى درجة من الإفراط وقد يتخذ كشكل ساند، بالاعتماد على المستوى الإبداعي للمصمم يتعلق بالتشكيل المادي للإضافة ونوعها ومكانها وطرق اظهارها في تصميم الأزياء النسائية. وحددت فرضية البحث "ما هي دور الإضافات التزيينية وفعاليتها في تصميم الأزياء؟" ويهدف البحث إلى التعرف على الدور الإبداعي لإضافات التزيين عبر كشف مفردات الإضافات وكيفية التشكيل في تصميم الأزياء النسائية لمصمم الأزياء (زهير مراد) وتضمن الإطار النظري التزيين في تصميم الأزياء، الإضافة التزيينية كعملية إبداعية. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار عينة البحث بصورة عمدية ممثلة على مستوى الأظهار وطرائق التشكيل الإبداعية للإضافات التزيينية في تصميم الأزياء. وتوصل البحث إلى أهم النتائج منها ظهرت التصاميم التطبيقية التركيبية ضمن بنية الذي باستخدام الكسرات والثنيات والياقات كإضافة مرتبطة مع بناء الذي، وظهرت كمتغيرات شكلية لخامة القماش ذاتها. وظهرت الإضافات التبسيط التزييني للإبقاء على الشكل الأساس للذي، بينما ظهرت الأخرى وجود مواد التزيينية متعددة ومعقدة، وكلاهما تبين ارتباط الشكل بالمضمون في تصميم الذي
20 كانون الثاني 2020	
تاريخ القبول	
8 نيسان 2020	
تاريخ النشر	
30 حزيران 2020	

الكلمات المفتاحية: التشكيل؛ الإبداعية؛ التزيين؛ الذي؛ تصميم الأزياء

Research Article

Creative Design of Decorative Additions in Fashion Design

Faten Ali Hussien^{*1}, Salah Abdulghani Hussien²¹ University of Baghdad, Baghdad, Iraq² Middle Technical University, Baghdad, Iraq*Corresponding author E-mail: salah2010_1973100@mtu.edu.iq

Article history:	Abstract
Received	The decorative additions were a distinctive part and a prominent place in fashion design, which produced variants in the context of the form of supplements, whose parts are associated with the design of the costume. The presence of decorative additions may be excessive and may be taken as a predominant form, depending on the creative level of the designer in relation to the physical composition of the addendum, its type, location and methods of showing it in the fashion design of women. "What is the role of decorative additions and their effectiveness in fashion design? Objective of the research: "Know the creative role of decorations additions by revealing the vocabulary of addition and modalities in the design of women's fashion for the fashion designer (Zuhair Murad)." The theoretical framework included: decorating in fashion design, adding decorating as a creative process. The research followed the descriptive-analytical approach, and the sample of the research was chosen intentionally, represented at the level of show and methods of creative formation of decorative additions in fashion design. The research reached the most important results such as the applied structural designs within the structure of the costume, using the cuttings, the folds and the collars as an additive associated with the construction of the uniform, emerged as formative variables of the same cloth material. And the simplistic addition showed that decoration retain the base form of the uniform, while the other showed the existence of multiple and complex decorative materials, both showing the correlation of the shape of the content in the costume design.
20 Jan 2020	
Accepted	
8 Apr 2020	
Publishing	
30 June 2020	

Keywords: formation; creative; ornament; outfit; fashion design

1. المقدمة

منذ مدة ليست بقصيرة أتجه مصممو الأزياء إلى استخدام التصميم التزييني كجزء مميز وموقعا بارزا في تصميم الأزياء، وتبلورت معها مفهوم الاضافة الفكرية واشكالها المادية التي انتجت متغيرات في سياق شكل المكملات الذي ترتبط أجزاءه بعلاقات معينة في بنائية تصميم الزي. وذلك يعتمد على المستوى الإبداعي الذي يسعى المصمم الى تقديم شكل الاضافة بنتائج تعبر عن مكوناتها الفكرية وأساليبها التقنية، حيث يرى فيها الشكل التصميمي التزييني منعطفاً جديداً في صياغة جمالية ومنفعة وظيفية معبرة عن صورة بصرية للمادة والخامات المستخدمة والمنفذة على تصميم الزي.

1.1 أهمية البحث والحاجة إليه:

يتضمن التصميم التزييني مجموعة مفردات من الأشكال الزخرفية مثبتة تقنياً أو أشياء مصنوعة من خامات مختلفة محددة ومعينة لتشكل إضافات شكلية واخرى أدوات مكملة ولكل منهما دور اتجاه الاخر يتعلق بالنتائج التصميمية، وقد تكون حضور الاضافات التزيينية إلى درجة من الإفراط في إظهار أكثر ما يمكن اظهاره من ملامح شكلية ملازمة مع كل الزي وقد يتخذ كشكل ساند، وفي كل الاحوال تكون أفكاره مرتبطة مع منظوره الجمالي والوظيفي. ومنذ مدة ليست بقصيرة أتجه مصممو الأزياء إلى استخدام التصميم التزييني كجزء مميز وموقعا بارزا في تصميم الأزياء، وتبلورت معها مفهوم الاضافة الفكري واشكالها المادية التي انتجت متغيرات في سياق شكل المكملات الذي ترتبط أجزاءه بعلاقات معينة في بنائية تصميم الزي. وذلك يعتمد على المستوى الإبداعي الذي يسعى المصمم الى تقديم شكل الاضافة بنتائج تعبر عن مكوناتها الفكرية وأساليبها التقنية، حيث يرى فيها الشكل التصميمي التزييني منعطفاً جديداً في صياغة جمالية ومنفعة وظيفية معبرة عن صورة بصرية للمادة والخامات المستخدمة والمنفذة على تصميم الزي. وعبر هذه الاجراءات لابد من وجود اختلافات متعددة في تطبيق المكملات التزيينية والتي تمثل الهدف الأساسي لتوضيح مفهوم الإضافات على نتائج تصميم الأزياء مرتبطة بفكر المصمم الابداعية وما يتعلق بالشكل المادي للإضافة ونوعها ومكانها وطرق اظهارها في تصميم الأزياء، ما جعل التطرق في هذا الموضوع مجالاً للبحث النظري والتطبيقي في تصميم مكملات التزييني ودورها الابداعي التصميمي الذي يلبي متطلبات الوظيفة الجمالية. وبدا أوجد البحث مسوغاً للتحليل التالي " ما هي دور الاضافات التزيينية وفعاليتها في تصميم الأزياء؟" وتأتي أهمية البحث عبر مساهمته في تحديد الصيغ الفكرية والتطبيقية للإضافات التزيينية ووضعها امام معنيين ومهتمين في مجال التخصص (تصميم ازياء، تقنية تصميم التزيين، تصميم زخرفي) والاسهام في طرح موضوعي كعملية ابداعية متفاعلة مع اضافات التزيين وتصميم الأزياء.

1.2 هدف البحث

تعرف الدور الابداعي لإضافات التزيين عبر كشف مفردات الاضافة وكيفيات التشكيل في تصميم الأزياء النسائية للمصمم الأزياء (زهير مراد) "تعرف عن الدور الابداعي لإضافات التزيين في تصميم الأزياء النسائية محددة الغرض الوظيفي عبر كشف مفردات الاضافة وكيفيات التشكيل"

1.3 حدود البحث

ويتضمن الرؤى الإبداعية للتصميم التزييني كمكملات مضافة وكيفية تشكيلها في تصاميم الأزياء النسائية للمصمم (زهير مراد) ضمن العام 2017 - 2018.

1.4 تحديد المصطلحات: (التشكيل، الابداع، الاضافة، التزيين، تصميم الأزياء)

1. التشكيل: ويعرف على انه "نتاج تقني لأحد الكل لصالح إظهار مكون محور تقنية التصميم" [1]، كما جاء " هو وسيلة لإحضار المعنى والذي نستدل به على جوهر الشيء ويمثل في كيفية تعامل المصمم مع الأشكال المعينة وفق علاقات مقصودة لإحضار الصورة في زمان ومكان معينين" [2].
2. الإبداع: ويعد "عملية عقلية تعتمد مجموعة من القدرات التي تتميز بعدة خصائص اهمها الحساسية للمشكلات - الطلاقة - الاصاله - الجدة - التفرد - المرونة" [3]، كما عُرف " شاط او عملية تقود الى انتاج يتصف بالجدة والاصالة من خلال ايجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج... الخ، ويمثل استعداد او قدرة على انتاج شيء ما جديد وذي قيمة مما تبدو كوحدة متكاملة من العوامل الذاتية والموضوعية" [4].
3. الاضافة: وتعرف "أدوات ووسائل لفهم العالم ولتوصيل هذا الفهم للآخرين" [5]. ويعد "النشاطات والعمليات التي يعمل من خلالها العقل المبدع، وهي عمليات حذف وإضافة وتعديل مكاني للإشكال وابتكار علاقات جديدة وإنهاء علاقات قديمة أو تقويتها، للتوصل إلى التكوين الشامل الفني." [6]، كما عرفت "على انها استراتيجية تصميمية قصدية بإضافة كيان جديد الى المنتج الاصلي (اللبسة) موجودة مسبقا بصيغ واشترطات معينة بين المنتج الاصلي والاضافة، وقد يتجانس او يتناقض او يتمثل .. الخ لإبراز تكوين جديد وفق علاقات جديدة" [7].
4. التزيين: يعرف "مجموعة من العناصر والأشكال الهندسية، النباتية، الحيوانية، الخطية... أدركت بمجموعها، وليس نتيجة لأي تجمع عفوي، بل هي تناغم معين، أو علاقة تناسبية للأجزاء مع الكل حيث يمكن تحويلها إلى عناصرها الأولية" [8]. ويعرف على انه "نظام فكري متميز، حيث يقوم بمخاطبة الوعي الإنساني الداخلي، والذي يقع ما وراء الإحساس والعاطفة..، عن طريق الأشكال المنمقة كواسطة للتعبير" [9]، وعُرف " العامل الذي يضيف على البناء الجمال والروعة، وبالتالي يجعله جذاباً ويمنعه من أن يكون ذو طابع جامد لا يدخل السرور والبهجة على القادم إليه والمقيم فيه" [0].

5. تصميم الأزياء ويعد "عبارة عن كساء الجسم من قمة الرأس الى اخصم القدم فضلاً عن انه تكوين حي لا ينسلخ عن التفكير لكونه وصفاً عاماً لتصور فني متمكن من تحقيق وحده كامله في معرفة الذوق والتحسس اللوني والحاجة البدائية والمعاصرة" [11]. وعرفت انها " ما اعتاد الناس تغطية اجسامهم بها سواء كانت طبيعية او صناعية ويرتديها مختلف الشعوب في مختلف الأزمان" [12] وعرفها عابدين "اللغة الفنية التي تشكلها عناصر في تكوين موحد الخط والشكل واللون والنسيج وتعتبر هذه المتغيرات اساساً لتعبيرها تتأثر بالأسس لتعطي السيطرة والتكامل والتوازن والايقاع والتناسب لكي يحصل الفرد في النهاية على زي يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه" [13] ويعرف "المحقق الاظهاري لمراحل مرتبطة قائمة على أساس التخطيط والتنظيم للعلاقات الشكلية لتكوين الأجزاء التصميمية للزي تطبق فيه طرق معينة لبلوغ نتائج معينة على وفق فكرة تطبيقية، ويقدم فيها الزي معطيات دلالية واضحة من خلال القيم الجمالية والتعبيرية الكامنة فيه، التي تساهم في تشكيل الصورة النهائية المتكاملة لمحقق وظيفة محددة زمانياً ومكانياً للمنتج التصميمي" [14].

2. الإطار النظري

2.1 التزيين في تصميم الأزياء

تعود محاولات الإنسان الأولى في تزيين نفسه وملابسه ومكانه بشكل بسيط منذ أن تعايش مع الطبيعة. فقد عرف الإنسان التزيينات قبل معرفته للملابس باستخدامه الرسم بالألوان والوشم على الجسم ثم اضافة في تزيين ملابسه أشكال هندسية بسيطة كالخطوط المستقيمة والمنكسرة والمضلعة والحلزونية أو نقوش زخرفية مستنبطة من الطبيعة يستخدمها كفن تزييني تعبيرياً وجمالياً. بالإضافة الى استخدام الأصداف والأحجار كذلك.

يمثل فن التزيين جزءاً أساسياً وسلسلة متفاعلة تحمل شكلاً وفكرة تتشارك مع تصميم الزي وتساهم في هذا الناجح كجزء فعلي لا يتجزأ مع صياغة الشكل النهائي، ليكون ناتج من مجموعة من العناصر والمفردات مختلفة الأشكال التي تضفي على التصميم وظيفة جمالية يجعله جذاباً ويخلو من الجمود بالنسبة الى المردي للزي والمتلقي له ايضاً، مما تدرك كمجموعة مكملة مع بعضها بعلاقة تناسبية لكل جزء مع الآخر، فالتزيين "نظام فكري متميز يخاطب المتلقي عبر أشكال ومفردات كواسطة للتعبير". [15] تبدأ بفكرة بسيطة وتأخذ النمو وينفرد بها تصميم الزي حسب وظيفته واداءه الشكلي. فالتزيينات تتنوع حسب وجودها في تصميم الزي، وكما يلي [16]:

1. التصميم التزييني التفصيلي البنوي: ويقصد به أن يكون تنظيم تفصيل الزي ذات بنية تزيينية على القالب الأساسي كما في الشكل (1). او من خلال الاعتماد على تقنية خامة الأقمشة المطرزة ذاتياً بالخطوط الملونة والمعدنية (الذهبية والفضية) مواد صناعية وزجاجية مضيئة لامعة وأقمشة الكبر والدانتيل. الخ كما في الشكل (2 و 3)
 2. التزيين التكميلي: ويقصد بها الاشكال التي تعمل على ربط وإنهاء أجزاء التفصيل للزي كالمغلق مثل السحابات والأزرار والطباقات والكلاليب وعيونها والأشرطة اللاصقة. وقد تتخذ جانباً تزيينياً في بعض تصاميم الأزياء. كما في الشكل (4)
 3. التزيين التركيبي: ويتصل بشكل الزي مباشرة كخطوط الخياطة الظاهرة، الغبنات، الباقات، الكسرات، الجيوب.. الخ كما في الشكل (5)
 4. اما التزيين المضاف او الكلف، وهي عملية إضافة مفردات زخرفية بأنواعها على سطح الزي بحيث يكون بالإمكان التحكم بمكانها كما في الشكل (6)، او بالإمكان إزالتها من على سطح الزي دون أن تؤثر على تفصيل الزي الجداول، الأهداب، الشرائط الزخرفية، كما في الشكل (7)
- كما وتشتمل الإضافات على عناصر أساسية تأخذ مسارا اساسيا وجزء بنائي في تصميم الزي، وأخرى ثانوية مثل الزخرفة البعض يعدها إضافات ومنهم من يصفها أجزاء أساسية وضرورية، نتيجة " طرائق التوظيف للإضافة التي تبين مهارة المصمم وقدراته وخياله كرفع في التنوع فضلا عن كيفية التعامل مع التقنية لتتفاعل وتتكامل مع بعضهما ضمن اطار واحد في أليات بنيتها الناتجة" [17] فيكون الناجح الذي تعرض للإضافة اظهار علاقات بنائية جديدة وتنتضح داخل الزي وتنتمي إليه وكما يلي [18] بتصرف الباحث.

1. التقارب في وحدات التزيين المختلفة
2. التشابه بوحدات التزيين.
3. وضوحه الشكل التزييني.

وبذلك ان اختيار الاضافة كتشكيل تزيين مضاف على الزي " يحتاج إلى تنظيم جوانب بصرية لتشكل معه وحدة متجانسة ومترابطة وتتمتع بقوة أثاره الفعل وتثير قوته " [19] وما يحققه من أثر هاماً في تغيير شكل تصميم الزي.

2.2 الاضافة التزيينية كعملية ابداعية

الإبداع ظاهرة معقدة جداً ويحمل وجوه متعددة، فهو يظهر أبعاد جديدة للموضوع ومن ثم تأتي أبعاد أخرى جديد وذو قيمة لتحل محل السابقة كحلا جديدا لمشكلة ما وتكون أكثر خبرة [20]، ويفهم بشكل عام على انه "إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة. مما يعد " تأليف شيء جديد من عناصر موجودة سابقا [21].

ولقد اخذت عمليات الإبداع دوراً رئيسياً لإظهار تشكلات عديدة في التزيين مرتبطة بتصميم الزي والخامات والتقنيات، وهذا يعني أن هناك أهدافا تتكيف مع التصميم يتطلب من المصمم تحديد التأثير الناتج منه وله علاقة بالتغيرات المتوقعة عليه. ويتداخل مفهوم الإبداع التزييني لتصميم الأزياء ومكملاتها بمفاهيم الموهبة والابتكار باعتبار ان هذه المفاهيم تتفوق على النمط العادي في تشكيل وتوليف التصميم، وذلك عبر توافر شروط متعددة من أهمها [22]:

أ. الدافع وتعلق بفكرة المصمم الإبداعية كدوافع تعبيرية او منفعية او جمالية.

ب. المهارة والمعرفة للتصميم التزييني.

ج. الوعي والقدرة على التطبيق.

فالعملية الإبداعية في تصميم التزييني المضاف على انواعها وتعددها لا تلغي ذاتية المصمم وخصوصيته المتفاعلة وادراكه لمغثيرات العصر الفكرية والتقنية. وهذا يشير الى طلاقة المصمم وقدرته على انتاج افكار جديدة ومنفردة وفقا لأنماط التجربة التصميمية وتطورها التي ترتبط بمهارات التفكير الإبداعي لديه، وبذلك تحدث عملية الاضافة في تجميع او انضمام او اندماج بعض عناصر التزيين المختلفة والمتباينة إلى نظام تصميم الزي وفقا تقنيات الربط للأجزاء التفصيلية فمنها اضافات بسيطة جزئية ومنها تجميعية تراكمية وتكون بمستويات مختلفة وطرائق تنفيذية معينة. وتعني كيفية مزج ودمج عدة عناصر وخامات لتحقيق تصميم مبتكر تميزت بالشمولية لما له من أليات تطبيقية تشير الى كيفية انضمام عناصر بنائية جديدة قد تشكل فعلاً تكميلاً أساسياً وضروريا ضمن الحدود البنائية في تصميم الزي، معتبرا عملية الاضافة مسالة تأثير وتأثر وخاصة عندما يكون التصميم التزييني يقع ضمن نطاق تصميم الزي وشكله. فالتزيين يعمل كمنظومة ابداعية متفاعلة كإضافة تأثير وتأثر وليس اقحام يتكيف معه ويصبح جزءاً من الزي.

كما وان التزيين في تصميم الأزياء يعد جزء من علم الجمال وقوانينه الإبداعية فضلا عن ارتباطه بالتقنية،"التي ساعدت على تغيير ادراك المصمم ورويته البصرية في الحصول على خامات ومعالجات إظهاره مختلفة وجعلت من التصميم التطبيقي التزييني ذات متانة وجودة ودقة في التنفيذ وذو قيمة جمالية وفنية موائمة مع قماش تصميم الزي" [23]. فعملية الإبداع في صياغة التزيين يتأثر بمستوى الحس الجمالي للمصمم، وذلك يتوقف على قابليته المهارية واطلاعه

على ثقافة المجتمع أيضاً ومعرفته بتطور التقنيات الحديثة والمستوى الفني فضلاً عن معرفته بالذوق العام ومتغيراته، لذا فالتقنية وفكرة تصميم التزيين تكون مأخوذة كتنظيم من ثقافته الاجتماعية مما يجعل عملية التقييم الجمالي لها تصدر عن الدلالة الواضحة.

3. اجراءات البحث

3.1 المنهج البحثي

اعتمد البحث المنهج الوصفي _ التحليلي لكونه يعد منهجاً علمياً لتشخيص الظاهرة المبحوثة في جمع المعلومات والبيانات للإطار النظري، ومن ثم تفسيرها وتحليلها بغية التوصل إلى النتائج المحققة لأهداف البحث.

3.2 مجتمع البحث وعينته

أذ تضمن مجتمع البحث الإضافات التزيينية التي تشكل ظهراً ابداعياً في التكوين الشكلي للزي ضمن العروض الموسمية للعام 2017_2018 لمصمم الازياء (زهير مراد) وبالغ عددها (54) أنموذج تصميمي، وبفعل التكرار للأنماط التطبيقية ذات مواصفات متقاربة في آليات الإضافات ومحدداتها الشكلية في الزي تم انتقاء عينة البحث بصورة قسدية والبالغ عددها (6) أنموذجاً تصميمياً وبنسبة 11% لتكون ممثلة عنها على مستوى الاظهار الشكلي وطرائق التشكيل الابداعي.

3.3 اداة البحث

1. اضافات التزيين (البنائية، التركيبية، التكميلية، المضافة _ الكلف)
2. تشابه واختلاف الإضافات التزيينية .
3. وضوحه الإضافات.
4. البساطة والافراط في الإضافات.

3.3 التحليل



نموذج رقم (1)

استثمر المصمم المجال التزييني البنائي ومحاولة توظيفها والافادة منها كغرض وظيفي نفعي لشكل التصميم ليحدد المصمم كيفية التعامل مع تشكيلات التزيين المضافة كبنية تفصيلية بدأ من فكرة المصمم الإبداعية والتخطيط واختيار الخامات المستخدمة للتزيين وعلاقته مع تصميم الزي على اساس تشابه الإضافات وضاحتها كتعبير عن العلاقة بين الاجزاء من جهة والجسم من جهة اخرى بشكل مترابط لمكونات المادة وصورتها وادراك نظامها وما تشكله وفهم امكاناتها بالرغم من التكرار المفرط في جزء الزي والذي من الممكن ان تشكل بها صورتها الابداعية وبذلك يكون التعامل مع التصميم التزييني في الزي من خلال واقع الاشكال التفصيلية هدفها ان يحمل قيمة ما عبر الصورة الجديدة المضافة متناولاً معها الحدث كتعبير عن فكر الاضافة وتعطي له قيمته.



نموذج رقم (2)

وتتوالى النموذج مفاهيم التزيين المضاف كتنووين من فكر المصمم الابداعي في طرح مميزات وخصوصيات المادة المضافة متناولاً ابعاده المرئية المؤثرة في التصميم وتعمل التفاعل الشكلي لما يحويه من قيم مؤثرة تساعد على إدراك التزيينات وتفسيرها في فضاء الزي الموجودة فيه وتأثيره على فكرة الاضافة بصورة مباشرة. . يبين النموذج خامات التزيين في التصميم اتخذت من أشياء طبيعية أو يحضرها المصمم بنفسه، والتي تمثل أداة قابلة للتشكيل بشكل مبسط على الرغم من الافراط في والتكيف في مكانها لكي تستوعب فاعلية التشكل التزييني وأحياناً تستخرج

شكل التزيين من الفكرة ذاتها ووضعها في مادة تصميم الزي، وهذا يحتاج الى طرق وصياغة ابداعية وأدوات خاصة من اجل إنتاجها أو إخراجها بالأشكال المطلوبة، فإخراج مجموعة من أشكال ومفردات نباتية تزيينية نابع من صياغته التأليفية الفنية والمتناغمة مع شكل الزي وخصائصه.



نموذج رقم (3)

تناول النموذج مفهوم الاضافة على اساس الإدخال بنية جديدة على اساس تقنية التطريز وتقنية اضافة الاشكال المعدنية كإضافة تزيينية مبينا كيفية استثمار للشكل الهندسي في مكان ما في تصميم الزي، إذ اتخذ شكل المحتوى التقني للتطريز التزييني المضاف أبعادا متساوية في التشكيل لأحداث مؤثرات في إبراز المناطق الشخصية العلوية المغلقة كلياً بالرغم من بساطة الشكل التزييني واختزاله وتباين اللون مع فضاء الزي الا انه حقق انساقا وإيقاعا متساويا في الانتقال المرئي وتكاملا ووحدة كلية ضمن حدود الزي تتوأم وتنسجم وظيفيا وشكليا جماليا مع خامة القماش الذي أبرز العلاقة المواءمة مع مقاييس بنية الجسم لإظهار الشكل التصميمي مما يؤكد على تأثير موقع التزيين وعلاقته مع الكل الخارجي للزي.



نموذج رقم (4)

وأظهر النموذج استخدام تشكيلات تصميمية لمفردات معدنية واشرطة شفافة كتزيين تركيبى ومضافة الكلف اظهرت بإحياء لمفردات نباتية (ازهار) وبشكل مبالغ لا تفقد من بنيته لتبدو الأساس وجزء لا يتجزأ من تصميم الزي مما عزز من القيم الابداعية للتصميم التزييني . مما حققت تأكيدا وتفردا مثيرا للانتباه والجذب خضعت الى شرطية العمل الوظيفي بالارتباط شكلا وموضوعا مع تصميم أقمشة الزي. إذ وصفت العنصر التزييني المضاف للكلف بإضفاء متحقق ايجابي معالج اظهاريا كجزء من الخامة الأساس. للأقمشة وأظهر النموذج توظيف التزيين التركيبى والمضافة بشكل مفرط ومبالغ نتيجة خروج اشكالها عن فضاء الزي محققة التأثير الجمالي والوظيفي ومنها ما تكون فكرة التصميم مركبة من العناصر المادية وتأليفا واقتران تصميم التزيين مع تصميم الزي.



نموذج رقم (5)

ادخال مكونات تزيينية في سياق التركيب التقني للقمائش بالاعتماد على علاقة الشكل البنائي لخامة تصميم الزي وعلاقة الاجزاء التفصيلية الذي يحتوي مستويات من الاظهار التزييني الضمني في ارتباطها بين الاجزاء والكل في بنية السياق كمراسة فكرية وتطبيقية جمالية كوسيلة للتزيين يتمثل بالشكل المتحقق بالمادة والاداءه الابداعية المصممة بطريقة واسلوب التنفيذ في تقسيم فضاءات الزي التي يتخذها المصمم. اظهر التصميم توزيع مفردات التزيين بشكل منتظم المنتظمة التزييني ذات كثافة شكلية تحمل سمات التناظر على شكل تقوسات متناظرة باتجاهات متعاكسة في فضاء التصميم، عملت على تعزيز إدراك الخط كمستوى مكونة بذلك تجمعات منتظمة مع بعضها متتابعة في مسارات تعبر عن حالة الاستمرارية وتميزت بالانسائية والمرونة، وفق محور بصري السائد وفي ذلك تعزيز دور الخامة التزيينية مع باقي اجزاء السياق ادت الى تغير المؤثرات البصرية تجاه مسار المحور السائد. دون تشويه ومكافئاً مع الزي.



نموذج رقم (6)

ابرز النموذج العديد من الاضافات التزيينية وتنوع المحددات المرتبطة بالتصميم، من حيث الدور الإبداعي للإضافات الجديدة ضمن تصميم التزيين المضاف التركيبي والمضاف والتكميلي وفي جميع حالات التزيين، إذ تم التركيز على كلا منها دون بعضها الآخر وبما يتواءم تصميم الزي. وقد عمل المصمم على تشغيل عناصر تصميم الازياء بإفراط ومبالغة شكلية الا انه تم توزيعها بشكل متسلل من الجانب الأعلى للزي الى شكل متنقل ومتباين لنفس خامة التزيين التي أعطت حركة تدرجية مرنة وشفافة ومتنقلة ناتج من العملية التكرارية للأجزاء التفصيلية الواحدة بتطبيق بسيط على شكل مسارات اتجاهية افقية على محور دائري لتشكل كل أجزاء الزي، حيث أظهر النموذج توازن متمائل للأجزاء الشكلية لتبدو مكملة بعضها البعض وبشكل مدروس وجاءت منسجمة بالصفات والأسلوب في البناء التفصيلي للزي مما تكونت مجموعة جديدة من الأساليب البنائية لمفردات نباتية مصنعة كوحدة تزيينية واضحة اخذت بالتفاعل فنياً وفكرياً والتي من شأنها تحسين مظهر الزي واكسابه صفات جمالية.

4. نتائج البحث

1. وظفت التصميم الإضافات التكميلية التركيبية والمضافة لأبرز القيم الإبداعية في تشكيل نسبة الى وظيفة الزي المصمم. وذلك في النموذج (1، 6)
2. ظهرت التصميم التزييني التركيبي لبنية الزي استخدام اجزاء تفصيلية كإضافة مرتبطة مع بناء الزي في النماذج (1) او ظهرت كمتغير شكلي لخامة القماش ذاتها كما في النموذج (5). وذلك لأحداث متغيرات شكلية للتصميم.
3. وضمت التصميم التزيينية المضافة الثابتة _ الكلف _ المنفذة بعد انهاء الزي مباشرة، كاستخدام التطريز، الاشرطة، المواد المعدنية البراقة والمضيئة (البلك وانواع الخرز) ، كما مبين في النماذج (3،4،5) لتتخذ التزيين في تصميم الزي كليا او لبعض اجزائه مما تعمل على اثراء التصميم والتأكيد على الدور الجمالي للتزيين في تصميم الزي.
4. اظهرت نتائج تشابه في النموذج (1،3،6) كأن يكون مرتبطاً بنظام او سياق الاضافات في تصميم الزي او نمط وظيفي مما حدد نوع الاضافة المؤكدة على دورها الابداعي المرتبطة بطريقة تركيب المفردات التزيينية
5. اظهرت النماذج (2،3). وضحيه الاضافات في التكوين وتكون في حالة تضاد مع الزي وملاصقا له، وقد تكون مشتقة من أصل الزي ومترابطة معه.
6. اظهر النموذج الاضافة للتبسيط التزييني للإبقاء على الشكل التصميمي الاساس للزي وعدم اضافة عناصر معقدة فيه، في حين اظهر النموذج (5) وجود مواد تزيينية تعتمد على خامة القماش كإضافة وبشكل منسق تتجاوب مع التشكيل التصميمي للزي بصوره ابداعية مبينة ارتباط الشكل بالمضمون في تصميم الزي وفق استخدام خصائص مادية تزيينية حديثة لها دلالات وتوظيفات بصرية جديدة تتسجم مع الحاجات الاستخدامية .
7. اظهرت النماذج (2،3،4) حالة توظيف التزيين المضاف حالة اللاتناظر للأشكال التزيينية مستغلا بذلك دور التقنية وتشغيلها الابداعي من قبل المصمم في حين اظهرت النماذج (1،5،6) حالة التناظر في توزيع الاجزاء والمفردات التزيينية.
8. اتسمت الإضافات التزيينية بكونها متصلة بشكل مباشر مترابطة مع بعضها البعض كصفة واضحة في تصميم الزي في النموذج (2، 3،4،6) أو قد تظهر التزيينات المضافة منفصلة أحيانا على مستوى السياق التصميمي للتزيين كما في النموذج (1) والتي تعد عملية ابداعية في تشكيل التزيين.

5. الاستنتاجات

1. بينت النماذج التصميمية للأزياء ارتباط الأبعاد الفكرية والمادية للإضافة التزيينية بكونها نتاج مرئي للفكر الابداعي للمصمم الذي يتعامل مع الشكل الخارجي للزي، فالمصمم يتعامل مع مادة مضافة كنوع من حاجة وظيفية مطلوبة او لإحداث متغيرات في اظهارها في الزي .
2. بينت النماذج دور الاضافات الى متحقق الجودة والابداع في الاسلوب الظاهر في التصميم منها لغرض المتطلب الوظيفي النفعي أو متطلب شكلي ابتكاري الهدف منها اظهار ذاتية المصمم الابداعية.

3. ابراز اغلب انواع الاضافات التزيينية التوازن الشكلي والوظيفي مع الاساس التصميمي للزي وتتكامل معه بشكل مباشر ويتسم بالوضوحية.
 4. ان بعض اشكال التزيين التركيبي والمضافة التكميلي اظهرت تصاميم ازياء بصور خراجية جديدة مختلفة عبرت عن التطور التقني ارتبطت ومعبرة عن زمنها المعاصر حيث يعتمد تصميم الزي على تلك الاضافات التزيينية.
 5. ان هيمنة وسيادة التشكيلات التزيينية في بعض تصاميم الازياء غلبت عليها الوضوحية وتوازن ثنائي الشكل التزييني ووظيفي للزي.
 6. امكان توظيف الاضافة التزيينية بشكل مبسط او بشكل معقد بالاعتماد على فكرة التصميم الابداعي لمصمم الازياء.
 7. توظيف التزيينات المضافة بشكل لا متناظر وبالاعتماد على نسب القياس للأجزاء التفصيلية للزي وأحيانا تتغلب على بنية الزي الكلي كصفة سائدة.
- 6. التوصيات :**
1. التأكيد على مفردات التزيين ودورها لتشكيل كإضافات جمالية ووظيفية مبينا العلاقة الرابطة بينهما وبين تصميم الازياء كافة.
 2. دراسة الوسائل التشغيلية واستثمار الموارد المادية المحلية كالتجارب الابداعية الخاصة بعمليات الإضافة بكافة مستوياتها ومحاولة الاستفادة منها في تصميم الازياء.
- 7. المقترحات**
1. التأكيد على اهمية اليات الابداع للإضافات التزيينية كمحور تقني للانساق التصميمية للزي والدور التشغيلي لها لتتحقق امكانية طرح فكري مشترك بينهما.
 2. دراسة المفردات الشكلية للإضافات التزيين خاصة بالبيئة المحلية ذات خصوصية ثقافية حضارية وانعكاسها على الناتج التصميم للازياء بضوء الاطر العالمية.

Reference

- [1] Nasif Jasim Muhammad: Innovation in Design Techniques for Print Advertising, PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1999, P35.
- [2] Aqeel Ezz Al-Din Shakara: Expressive Architecture in the Era of the Information Revolution and Influence on the Concept of Identity, Master Thesis, College of Engineering, Baghdad University, 1998, P31 , 32 . . Qassem Hussein Saleh: Creativity in Art, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad 1988, p15 .
- [3] Qassem Hussein Saleh: Creativity in Art, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad 1988, p15 .
- [4] Alexandroshka: Public and Private Creativity, see: Ghassan Abdul Hai Abu Fakhr, World of Knowledge, a series of cultural books published by the National Council for Culture, Arts and Literature, Political Press, Kuwait No. 144, 1989, P19 .
- [5] Shaker Abdel Hamid: The Creative Process in the Art of Photography, Knowledge World - a series of cultural books issued by the National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, No. 109, 1987,P 16 .
- [6] Shaker Abdel Hamid: The Creative Process in the Art of Photography, Knowledge World - a series of cultural books issued by the National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, No. 109, 1987,P 145.
- [7] Nasif Jasim Muhammad: Innovation in Design Techniques for Print Advertising, PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1999, P26, 27.
- [8] Jensen, Robert and Conway, Pathnicia, "Ornamentalism , Clarks an M. Patte" New York, 1969, P13.
- [9] El- said, Issam and Parman , Ayse , Geometric Concepts trust , London , Islamic Art , world of Islam festival. 1976,39.
- [10] Badr Mustafa: Coordination and Beautification of Cities and Villages, 1st edition, Distribution of its Knowledge Establishment in Alexandria, Egypt, 1985,P37 .
- [11] Shaker Hadi Ghadeib: A Lexical Beginners in the Terminology of Jewellery and Fashion, Supplement of the Folklore Journal, No. 4, Ministry of Culture and Information, Baghdad, Iraq, 1976, P3 .
- [12] Imad Zaki, Izzat Rizk Musa: Fashion Design, Dar Al-Mustakbal for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1995, P7.
- [13] Alia Abdin: Theories of Innovation in Fashion Design, Arab House of Thought, Cairo, Egypt, 2000, P14.
- [14] Al-Amri, Faten Ali: Integration between designs of fabrics, fashion and the resulting relationships in the overall achievement, PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2005,P9.
- [15] El- said, Issam and Parman , Ayse , Geometric Concepts trust , London , Islamic Art , world of Islam festival. 1976,39.
- [16] Alia Abdin: Theories of Innovation in Fashion Design, Arab House of Thought, Cairo, Egypt, 2000, P213.
- [17] Jjo, Asaad Ya`qub: Aboud, Uday Abbas: The intellectual implications of the present and its implications for architecture, Iraqi Journal of Architecture, first year, fourth edition, 2002, P74 – 76 .

- [18] Qassem Hussein Saleh: Creativity in Art, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Fine Arts, Baghdad 1988, p21- 22 .
- [19] A group of authors: Prague Semihia for Theater (Semiotic Study), Ter: Admirkure, Publications of the Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic, Damascus, 1997, P144 .
- [20] Alexandroshka: Public and Private Creativity, see: Ghassan Abdul Hai Abu Fakhr, World of Knowledge, a series of cultural books published by the National Council for Culture, Arts and Literature, Political Press, Kuwait No. 144, 1989, P18 - 19 .
- [21] Al-Husseini, Jafar: A Dictionary of Logic Terms, Arabic / English / French, Al-Itsam for Printing and Publishing, Al-Baqi, Saudi Arabia, D.T,P3.
- [22] Samah Abdel Hamid following the use of (Think - Pair - Share) in developing critical thinking in mathematics and in the situations of his life among students, Master Thesis, Suez Canal University, 2006,P180 – 182 .
- [23] Al-Ani, Hind Muhammad: Aesthetic Values in Children's Fabrics and Fashion Designs and their Controversial Relationship, PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 2002,P2 – 3 .